

٤) التعليق على كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

لشيخ الإسلام ابن تيمية/ المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع من مجالس القراءة والتعليق على الكتاب الماتع الفرقان بين اولياء الرحمن - 00:00:00

واولياء الشيطان وكنا قد وقفنا على الفصل التاسع وهو فصل يتكلم عن بعض صفات اولياء الله عز وجل وهل من شرط الولي ان يكون معصوما من الذنوب كما يقوله من يقوله - 00:00:28

بعض الغالطين ان شاء الله جل وعلا نقرأ ونسمع الى ما كتبه ابو العباس ابن تيمية رحمه الله نسأل الله جل وعلا ان يفتح علينا وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:46

فنبداً على بركة الله. نعم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد فقال العلامة ابن تيمية رحمه الله وفصل وليس من شرط ولي الله ان يكون معصوما لا يغلط ولا يخطئ - 00:01:04

بل يجوز ان يخفى عليه علم الشريعة ويجوز ان يشتبه عليه يجوز ان يخفى عليه ايش بل يجوز ان يخفى عليه علم الشريعة. لا بعض علم الشريعة. اذا خفي عليه كل علم الشريعة - 00:01:20

فيستحيل ان يكون وليا لله وانما يجوز على ولي الله عز وجل ان يخفى عليه بعض علم الشريعة لانه ليس من شرط الولي ان يكون معصوما لا يغلط وان يكون - 00:01:36

معصوما لا يخطئ ولا ان يكون عالما بكل الشرع نعم ويجوز ان يشتبه عليه بعض امور الدين. حتى يحسب بعض الامور مما امر الله به. وتكون مما نهى الله عنه - 00:01:52

ويجوز ان يظن في بعض الخوارق انها من كرامات من كرامات اولياء الله تعالى وتكون من الشيطان لبسها عليه لنقص درجته ولا يعرف انها من الشيطان وان لم يخرج بذلك عن ولاية الله تعالى يعني ربما - 00:02:08

اه ان يكون الولي لله عز وجل ينقص علمه حتى يشتبه عليه ما ليس من الدين بالدين ويشتبه عليه ما ليس من الكرامات بالكرامات وهذا يحصل لانه اذا قل العلم قل الفرقان. نعم - 00:02:26

قال فان الله سبحانه وتعالى تجاوز لهذه الامة عن الخطأ والنسيان. فقال تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:02:46

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا فما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. والشاهد فيه - 00:03:08

اه قوله جل وعلا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فالنسيان والخطأ مدفوع عن هذه الامة ولا يرتب الله تبارك وتعالى عليه حكما بحيث ينزل درجة الناس ودرجة المخطئ - 00:03:25

عن درجة الذاكر وعن درجة المصيب نعم قال وثبت في الصحيح ان الله سبحانه استجاب هذا الدعاء وقال قد فعلت. وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية - 00:03:45

ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير. قال دخل قلوب وهم منها شيء قلوبهم نعم احسن اليك - [00:03:59](#)

او بتقدير شيء فاعل مقدم دخل شيء منها قلوبهم. ماشي قال دخلا قلوبهم منها شيء لم يدخلها قبل ذلك شيء اشد منه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا - [00:04:18](#)

سلمنا قال فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى قوله او اخطأنا قال الله قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت - [00:04:36](#)

ربنا، ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين، قال قد فعلت وقد قال تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم. وثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة وعمر بن العاص - [00:04:50](#)

رضي الله عنهما مرفوعا لانه قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر فلم يؤثم المجتهد المخطئ بل جعل له اجرا على اجتهداه وجعل خطاه مغفورا له ولكن المجتهد المصيب - [00:05:08](#)

له اجران فهو افضل منه فدلنا على ان كون الانسان يخطئ سواء في الحكم او يخطئ في الفهم او يخطئ في العمل او يخطئ في القول او انه ينسى في هذه الامور انه لا يكون اثما - [00:05:24](#)

ولكن فرق بين الذاكر والمصيب وبين المخطئ والناسي ولكن ليس على الثاني اثم وبهذا لا ينزل عن ولاية الله بسبب نسيانه وخطئه ولو كان مرتبا على نسيانه وخطئه ذنب او معصية. نعم. ولهذا لما كان ولي الله يجوز ان يغلط لم يجب على - [00:05:44](#)

الايمان بجميع ما يقوله. من هو ولي الله الا ان يكون نبيا. بل ولا يجوز لولي الله ان يعتمد على ما يلقي اليه فيه بقلبه وعلى ما يقع له مما يراه الهاما ومحادثة - [00:06:12](#)

وخطابا من الحق. هذه كلمة مهمة جدا. اذا ثبت انه ليس من شرط الولي ان لا يغلط لان من شرط النبي الا يغلط من شرط الرسول الا يغضب اما الولي ليس من شرط ان لا يغلط - [00:06:27](#)

فاذا كان الامر كذلك فلا يجب على الناس ان يقبلوا كل ما يقوله الولي لماذا؟ لان الولي قد يغلط لان الولي ربما يرى شيئا من الالهام او الرؤى او المحادثات التي يسمعا باذنه وليست هي - [00:06:42](#)

اه ربانية ولا هي من الله عز وجل لانه لا يميز وليس بمعصوم هذه مسألة مهمة جدا الولي لا يتبع في كل ما يقوله. وانما يتبع فيما يقوله مما هو موافق وثابت في الشرع - [00:07:01](#)

نعم قال بل يجب عليه ان يعرض ذلك جميعه على ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فان وافقه قبله وان خلفه لم يقبله وان لم يعلم موافق هو ام مخالف توقف عنه؟ يعني مسألة مهمة - [00:07:21](#)

ماذا يفعل من يظن في نفسه الولاية اذا عرظ في قلبه شيء او في فكره شيء او في ذوقه شيء ماذا يفعل؟ ينظر الى ما عرض عليه. او اذا ما الى ما عرظ له - [00:07:36](#)

فان كان موافقا للشرع قبله وان كان مخالفا للشرع لم يقبله ويرده. وان لم يعلم موافق ام هو مخالف يتوقف فيه. مثال ذلك لو رأى انسان في المنام يزعم انه ولي - [00:07:50](#)

قال رأيت في المنام اني اذبح ابني معلوم انه ان الله عز وجل يقول ولا تقتلوا اولادكم فلا يجوز للانسان يعمل بهذه المنامات لظنه انها من الرحمة بل عليه ان يجزم ان هذا من الشيطان - [00:08:08](#)

لكن لو رأى في منامه من يهتف له ويقول له اتنام والناس يصلون فينتبه من نومته فيقوم يصلي قومته هذا امر مطلوب شرعا وهذا من الله عز وجل لكن ان رأى شيئا - [00:08:26](#)

في منامه او في ذوقه او في وجده او في فكره ان رأى شيئا لا يعلمه موافقته ولا مخالفته. ماذا يفعل؟ يتوقف فيه ولا يمضي نعم كيف اشرح لكم لو قال قائل - [00:08:45](#)

اه ما الفرق بين من رأى في منامه انه انه يؤمر بغسل ولده ورؤيا ابراهيم الفرق ان رؤيا الانبياء حق لا يرد عليه الخطأ ورؤيا الاولياء والصالحين يرد عليه الخطأ والغلط - [00:09:01](#)

ورؤيا الانبياء لا يمكن ان تعرض لهم الشياطين ولو عرض الشيطان لهم فان الله يقول ثم يحكم الله آياته اما الناس سواء كانوا اولياء او صالحين او صديقين فانهم ليسوا بمعصومين - [00:09:15](#)

نعم قال والناس في هذا الباب ثلاثة اصناف طرفان ووسط منهم من اذا اعتقد في شخص انه ولي الله وفقه في كل ما يظن انه حدثه به قلبه عن ربه وسلم اليه جميع ما يفعله. ومنهم من اذا رآه قد قال او فعل ما ليس بموافق للشرع اخرجته عن ولاية - [00:09:33](#)

الله بالكلية وان كان مجتهدا مخطئا وخير الامور اوسطها. وهو الا يجعل الا يجعل معصوما ولا ولا مأثوما اذا كان مجتهدا مخطئا فلا يتبع فلا يتبع في كل ما يقوله ولا يحكم عليه بالكفر والفسق مع اجتهاده. والواجب على الناس اتباع ما بعث - [00:09:54](#)

به رسوله واما اذا خالف قول بعض الفقهاء ووافق قول الاخرين لم يكن لاحد ان يلزمه بقول قال بقول المخالف ويقول هذا خالف الشرع. هذه مسألة مهمة الناس ثلاثة اصناف - [00:10:18](#)

مع في موقفهم من اولياء من الاولياء منهم من يقول ان فلان اذا قال انه ولي يجب ان يطاع في كل شيء حتى عيادا بالله يقول قائلهم كن بين يدي الولي كالмит بين يدي المغسل - [00:10:36](#)

وهذا ضلال مبين لا يجوز للانسان ان يكون بين يدي الولي كالмит بين يدي المغسل الا اذا كان المقصود بالولي النبي فقط. والرسول لانه معصوم لا يأمر الا بما هو حق - [00:10:56](#)

ولا ينهى الا بما هو حق اما غيره فكيف يقال هذا الكلام حتى يقول بعضهم ان الولي اذا امرك باي شيء لا تناقش ويذكرون قاعدة يقول لا تعتزض فتتطرد هذا هذه القاعدة لا تقال الا مع الله عز وجل - [00:11:13](#)

لا تعتزض فتتطرد لا يجوز للانسان ان يعترض على الله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اما البشر غير الانبياء والمرسلين فهم ليسوا بمعصية اذا هذا غلط عظيم وانتم تعلمون ان خيار الاولياء كالصديق - [00:11:36](#)

وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين وبقية الصحابة كان احدهم ربما يقول القوم ويرى الرأي ويفتي بالفتية ومع ذلك يجد من يخالفه مع جزمهم وجزمنا واعتقادهم واعتقادنا انهم اولياء الله عز وجل - [00:11:58](#)

واما الصنف الثاني عكس هؤلاء قال ومنهم من اذا رآه قد قال او فعل ما ليس بموافق للشرع اخرجته عن ولاية الله بالكلية يظن ان هذه هذه اعتقاد عوام الناس. ان شرط الولي ان لا يذنب - [00:12:23](#)

وهذا غلط كبير من الذي قال ان من شرط الولي ان لا يذنب من شرط الولي الا يصير على المعصية من شرط الولي ليس من شرط الولي ان يكون معصوما عن المعصية - [00:12:40](#)

ليس من شرط الولي ان لا ينسى ليس من شرط الولي الا يخطئ اذا هذا الصنف ايضا خطأ لانه يخرج بهذه الطريقة اولياء الله كثير ينظر الى من حوله من الصالحين فيرى بعضهم يخطئ اخطاء سواء في الدين او في الدنيا - [00:12:55](#)

يقول هذا ليس ولي من اولياء الله طيب اذا كان هذا ليس بولي وهذا ليس بولي وهذا ليس بولي. من ولي الله اذا في الارض بعد ذلك يأتيه الشيطان ويرتقي - [00:13:17](#)

وينظر الى علماء الامة ويرى منهم بعض الزلات وبعض الاخطاء فيخرجهم من ولاية الله عز وجل ثم يأتيه الشيطان ويرتقي الى الصحابة. ويقرأ بعض كتب التاريخ المزورة والمزوقة ويجد انهم - [00:13:30](#)

اخطأوا وانهم نسوا وانه وقع بينهم مثل ما يقع بين الاخوان من الشحناء والبغضاء ويخرجهم عن ولاية الله. من الذي بقي وليا لله وهذا تسلسل عجيب وخير الامور اوسطها اعدلها اخيرها - [00:13:48](#)

ان لا يجعل الولي معصوما ولا مأثوما ما دام انه مجتهد اخطأ لا يتبع الولي في كل ما يقول ولا يحكم عليه بالكفر والفسق مع اجتهاده فليس كل ما يجتهد فيه الانسان خلاص بسبب اجتهاده يخرج من من الاسلام والايمان هذا غلط عظيم - [00:14:07](#)

لذلك نجد هناك الخوارج والمعتزلة والتكفيريين الخوارج والمعتزلة والتكفيريون يقول ان الانسان اذا اخطأ خرج من ولاية الله الاسلام

الى ولاية الكفر والشرك والنفاق وفي المقابل طوائف من المرجعية يقولون من - [00:14:34](#)

الولي وان فعل ما فعل فهو ولي لا ينظر الى قوله ولا الى فعله وهذا من اعجب ما يكون فالواجب على الناس اتباع ما بعث الله به رسوله الانسان يتبع لانه اتبع الرسول - [00:14:56](#)

والانسان يخالف لانه خالف الرسول ليس هناك احد يتبع لذاته ولا يخالف لذاته ابدا لا يتبع الناس لذاته الا النبي صلى الله عليه وسلم ولا يخالف الناس احدا لذاته الا ابليس - [00:15:14](#)

واما من عدا لذلك فكل انما يتبع بقدر موافقة الشرع ويخالف بقدر مخالفة الشر ومن هذا الباب بعض الناس يقول انت لازم تكون على قول المذهب الفلاني انت شافعي ما يصير - [00:15:33](#)

تخرج عن هذا المذهب وان جاءك مئة حديث عن مذهب الشام ويظن ان الذي خرج من مذهب الشافعي خلف الشرع والعكس يأتي الحنفي ويقول يجب على الناس ان يتبعوا قول ابي حنيفة في كل ما يقول - [00:15:52](#)

وان من خرج عن قول ابي حنيفة خرج من الشرع. هذا غلط عظيم لان الامام ابا حنيفة والامام مالك والامام الشافعي الامام احمد الامام البخاري الامام مسلم هؤلاء ائمة في الدين - [00:16:13](#)

اولياء الله الصالحين. شهداء الله في الارض. لكنهم ليسوا بمعصومين ما دام ليسوا بمعصومين فيتبعون على ما وافق الشرع مما غلب على ظن المكلفين موافقتهم فيه للشر ويتركون فيما خالف فيه الشر. حالهم كحال اولياء الله عز وجل - [00:16:28](#)

نعم قال رحمه الله وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قد كان في في الامم قبلكم محدثون فاني يكن في امتي احد فعمر منهم وروى الترمذي وغيره عن النبي ومعنى محدثون يعني ملهم يعني ملهم نعم - [00:16:52](#)

قال وروى الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم لو لم ابعث فيكم لبعث فيكم عمر. ففي حديث اخر ان الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه. وفيه لو كان نبي بعدي لكان عمر. وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول ما كنا - [00:17:12](#) نبعد نبعد ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر. السكينة هنا بمعنى الحق والوقار ما كنا نبعد ان الحق والوقار تنطق على لسان عمر. نعم. قال ثبت هذا عنه من رواية الشعبي وقال ابن عمر ما كان - [00:17:33](#)

يقول في شيء اني لاراه كذا الا كان كما يقول. وعن قيس ابن طارق قال كنا نتحدث ان عمر ينطق على لسانه ما تكن وكان يقول اقتربوا من افواه المطيعين واسمعوا منهم ما يقولون فانه يؤتى تتجلى لهم امور صادقة. وهذه المقولة - [00:17:54](#)

من عمر فيه اشارة الى امر لطيف وهو ان اللسان ينطق بالحق كلما كان الانسان اطوع للرحمة اللسان ينطق بالحق كلما كان الانسان اطوع للرحمة نعم قال وهذه الامور الصادقة التي اخبر بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه انها تتجلى للمطيعين هي الامور التي

يكشفها الله عز وجل لهم. فقد ثبت ان - [00:18:14](#)

ياء الله مخاطبات ومكاشفات وافضل هؤلاء في هذه الامة بعد ابي بكر عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فان خير هذه فان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. ثبت ان الاولياء الله - [00:18:43](#)

ومكاشفات ومعنى المخاطبات يعني ما يكون من الالهام سواء كان مناما او كان في الروع والمكاشفات ما ينظرون به الى الاسباب الانية وينتجون عنها ما سيكون في الايام الاجلة وهذا يحصل - [00:19:00](#)

للعلماء الصادقين والعباد الصالحين ومثال ذلك في عصرنا هذا في بدايات ثورة الشام كان شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ صالح الفوزان نفع الله به الانام قال هذه فتنة سيكون فيها بلاء عظيم - [00:19:24](#)

ضحك من قوله اناس ينتسبون الى العلم فضلا عن العوام قالوا هذا شيخ ما يعرف شيء كيف يقول فتنة؟ ايامه وسيسقط الحاكم ايام وستتولى امر دمشق ومضى سنون تلو السنون واذا - [00:19:46](#)

بنظر الشيخ رحمه الله هو الحق وما استنتجه اكتشفه من مخالفات شرعية ينتج عنه ما سيؤول اليه الامور قال به هو بناء على العلم هذا معنى المكاشفة وليس المقصود بالمكاشفات ما يستروح فيها بعض الغلاة او ما يتوسع فيه بعض الضلال - [00:20:07](#)

ان المقصود ان يكشف الحجاب. الحجاب لا يكشف عن احد بعض الناس يقول اني كشف لي حجاب الغيب والآخر يقول كشف الله لي

حجاب اللوح المحفوظ. فاطلعت على اللوح المحفوظ. هذا كله من دجل ابليس - 00:20:37

ومن خبائثه حيث يأتي بالتدليس على اناس لا يعرفون الحديث ولا يعرفون السنة نعم. قال وقد ثبت في الصحيح تعيين عمر بانه محدث في هذه الامة. اي محدث ومخاطب فرضت - 00:20:53

في امة محمد صلى الله عليه وسلم فعمر افضل منه. ومع هذا فكان عمر رضي الله عنه يفعل ما هو الواجب عليه. فيعرض ما يقع له على ما جاء به الرسول - 00:21:11

طوله صلى الله عليه وسلم اثارة يوافقه فيكون ذلك من فضائل عمر كما نزل القرآن بموافقته غير مرة وتارة يخالفه فيرجع عمر عن ذلك كما رجع يوم الحديبية لما كان قد رأى محاربة المشركين والحديث معروف في البخاري وغيره فان النبي - 00:21:21
قد اعتمر سنة سنة ست من الهجرة ومعه المسلمون نحو الالف واربعمائة وهم الذين بايعوه تحت الشجرة وكان قد صالح المشركين بعد مراجعة جرت بينه وبينهم على ان يرجع في ذلك العام ويعتمر من العام المقبل - 00:21:41

وشروط لهم شروطا فيها نوع غضاضة على المسلمين في الظاهر. فشق ذلك على كثير من المسلمين. وكان الله ورسوله وهو اعلم

واحكم بما في ذلك من المصلحة. وكان عمر فيمن كره ذلك حتى قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:22:02

على الحق وعدونا على الباطل؟ قال بلى. قال افليس قتلانا في الجنة وقتلاه في النار؟ قال بلى. قال فعلاما نعطي الدنية في ديننا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني رسول الله وهو ناصري ولست اعصيه - 00:22:22

ثم قال افلم تكن تحدثنا انا نأتي البيت ونطوف به قال بلى قال اقلت اقلت لك انك تأتبه العام؟ قال لا. قال انك اتبه وموقوف به. فذهب

عمر الى ابي بكر رضي الله عنهما فقال له مثلما قال للنبي صلى الله عليه وسلم ورد عليه ابو بكر - 00:22:39

مثلما جابو النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن ابو بكر يسمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم. فكان ابو بكر رضي الله عنه اكمل

موافقة لله صلى الله عليه وسلم من عمر وعمر رضي الله عنه رجع عن ذلك وقال فعملت لذلك اعمالا. يعني هذا عمر وهو محدث

وملهم - 00:23:04

وله من المخاطبات والمكاشفات ما ثبت بالنص وولايته وشهادة رسول الله له بالجنة بالنص ومع هذا اخطأ في بعض ما ذهب اليه من

من الامر والرأي مثل قوله في صلح الحديبية هذه - 00:23:24

ومثل قوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله فقال عمر يا رسول الله انك لاحب الناس الي الا من نفسي تأملها الان

الا من نفس هذه العبارة - 00:23:44

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ومن نفسك يا عمر فرجع عمر الى نفسه ما هذه الكلمة التي قالها فقال ومن نفسي يا رسول الله

بالطوع رجاء الى الحق - 00:24:04

نعم قال وكذلك لما مات النبي صلى الله عليه وسلم انكر موته اولاً. فلما قال ابو بكر انه ماتا رجع عمر عن ذلك. وكذلك قال في مانع

زكاة قال عمر لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله

واني - 00:24:18

يا رسول الله فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. فقال له ابو بكر رضي الله عنه الم يقل الا بحقها؟ فان الزكاة من

حقه والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. قال عمر فوالله ما هو الا ان رأيت -

00:24:40

رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر القتال فعملت انه الحق. يعني عمر المحدث والملمم اتبع الصديق لان الصديق ها كان اعظم منه ولاية

واعظم منه علما فكان موافقا للشرع - 00:25:00

ولذلك قال والله لو منعوني عناقاً العناق صغير المعزة او عقالا وهو ما يربط به البعير من الحب كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. ليش يقاتلهم - 00:25:21

لان هذا صديق ما يرضى ان ينقص الدين وهو حي ما يرضى ابدا نعم قال ولهذا نظائر تبين تقدم ابي بكر على عمر. مع ان مع ان عمر

رضي الله عنه محدث فان مرتبة الصديق - 00:25:41

فوق مرتبة المحدث لان الصديق يتلقى عن الرسول المعصوم كل ما يقوله ويفعله والمحدث يأخذ عن قلبه اشياء وقلبه ليس بمعصوم فيحتاج ان يعرضه على ما جاء به النبي المعصوم - 00:25:59

الصديق ينظر ما امر الله به ورسوله ولا يلتفت الى الهامات نفسه ولا الى ذوق نفسه ولا الى وجد نفسه ولا الى فكر نفسه يصبح منقادا انقيادا تاما لله ورسوله. كما قال تعالى في سورة الحديد ان الذين امنوا - 00:26:17

وعملوا الصالحات اولئك ان الذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون تأمل امنوا بالله ورسله. ما وجد اقتران من الايمان بالله والرسول مطواع لله مطواع لرسوله هذا هو الصديق واما المحدث او الملهم - 00:26:40

هو عنده اتباع عنده طاعة لله وللرسول لكن عنده نوع التفات الى مكاشفاته ملهماته. نعم قال ولهذا كان عمر رضي الله عنه يشاور الصحابة رضي الله عنهم وينظرهم وينظرهم ويرجع اليهم في بعض الامور وينازعونهم في اشياء - 00:27:02

فيحتج عليهم ويحتجون عليه بالكتاب والسنة ويقرهم على منازعته ولا يقول لهم انا محدث ملهم مخاطب فينبغي لكم ان تقبلوا مني لا تعارضوني اي احد ادعى او ادعى له او ادعى له اصحابه انه ولي الله وانه مخاطب. يجب على اتباعه - 00:27:22

تقبل منه كل ما يقوله كل ما يقوله ولا يعارضوه ويسلموا له حاله من غير اعتبار بالكتاب والسنة فهو وهم مخطئون. ولو قدر هذا من افضل الناس. فعمد بن الخطاب رضي الله عنه افضل منه. وهو امير المؤمنين. وكان المسلمون ينازعونه ويؤيع - 00:27:42

ويعرضون ما يقول هو على الكتاب والسنة. وقد اتفق سلف الامة وائمتها على ان كل واحد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من من الفروق بين الانبياء وغيرهم فان الانبياء صلوات الله وسلامه صلوات الله عليه - 00:28:05

وسلامه يجب لهم الايمان بجميع ما يخبرون به عن الله عز وجل ويجب طاعتهم فيما يأمرهم به بخلاف الاولياء فانه لا تجب طاعتهم في كل ما يأمرهم به ولا الايمان بجميع ما يخبرون به بل يعرض امرهم وخبرهم - 00:28:25

على الكتاب والسنة كما وافق الكتاب والسنة وجب قبوله وما خالف الكتاب والسنة كان مردودا وان كان صاحبه من اولياء الله وكان شاهدا معذورا فيما قاله وله اجر على اجتهاده ولكنه اذا خالف الكتاب والسنة كان مخطئا وكان من الخطأ - 00:28:43

اذا كان صاحبه قد اتقى الله ما استطاع ان الله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم وهذا تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال ابن مسعود وغيره حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر - 00:29:03

اي بحسب استطاعتكم فان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها كما قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. وقال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب - 00:29:22

يوم فيها خالدون. وقال تعالى واوفوا الكيل والميزان بالقس لا تكلف نفسا الا وسعها. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى يعني الان التكليف اذا انسان اجتهد وكان اهلا للاجتهاد فاخطأ لا يؤاخذ - 00:29:38

لكن لا يتبع على خطئه هذا شرط مهم جدا لا بد من التنبه له العالم وهو ولي من اولياء الله والصديق ولي من اولياء الله والصالح ولي من اولياء الله لكنهم لا يتبعون فيما خالفوا فيه الشر - 00:29:54

فان قال قائل فهؤلاء اذا اتقوا الله وبذلوا وسعهم واجتهدوا فاخطأوا فلماذا يعذرون في خطئهم ولا يعذر غيرهم لا يعذر غيرهم لان خطأ غيرهم ناشى عن عدم الاهلية ليسوا باهل ان يجتهدوا - 00:30:14

هذا من جهة ومن جهة اخرى ليس لهؤلاء اجتهاد وانما يتبعون اهواءهم يتبع مجرد ذوقه بدون عرضه على الكتاب والسنة يتبع رأيه بدون الرجوع للكتاب والسنة يتبع الف قومه بدون رجوع الكتاب والسنة ولذلك لا يعذرون - 00:30:36

فرق بين الامرين فالله سبحانه وتعالى يؤاخذك الكفار والمشركين من هذين الوجهين الوجه الاول انهم يجتهدون فيما ليس من مسائل اجتهاد يأتون بالشرك والبدع والمعاصي هذا ما هو مجال للاجتهاد - 00:31:03

والوجه الثاني انهم انما لا يبذلون قصارى جهدهم ووسعهم وانما يكتفون بمجرد موافقة الالف والجماعة والقوم والذوق والوجد والفكر والعقل وبس ولهذا يؤاخذهم الله تبارك وتعالى حتى ان احدهم لو عمل عقله كما ينبغي - 00:31:27

توصل الى الدين الحق كما قال الله تعالى عنهم انهم يقولون وهم في النار لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعي نسمع ما جاء به الرسل ونعقل عقل تفكر وتدبر - [00:31:55](#)

ما كنا في اصحاب السعي اذا لماذا صاروا في اصحاب السعير؟ اعرضوا عن المنزل واكتفوا باذواقهم واوجادهم وارائهم وافكارهم ومألوقاتهم ولم يعملوا عقولهم وانما اهلواها مع قدرتهم ووسعهم وطاقتهم فهذا فهذا فرقان ينبغي التنبه لهما. نعم - [00:32:14](#)
قال وقد ذكر الله سبحانه وتعالى الايمان بما جاءت به الانبياء في غير موضعه كقوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباطي وموتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم. لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. وقال تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب - [00:32:40](#)

يبقى فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك لهدى من ربهم واولئك هم المفلحون. وقال تعالى الايات كلها تؤكد اهمية الايمان بالمنزل - [00:33:00](#)
طيب ما معنى الايمان بالمنزل؟ معنى الايمان بالمنزل ان تعرض كل ما يعرض عليك في رأيك في ذوقك في وجدك في فكرك في الفك في عاداتك في تقاليدك تعرضه على الكتاب والسنة. هذا معنى الايمان بالمنزل - [00:33:18](#)

قال وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون قولوا امنا بالله وما انزل اليه قال يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك - [00:33:37](#)

انزل من قبرك نعم قال وقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى مال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين في الرقاب. واقام الصلاة واتى الزكاة والمكون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء - [00:33:54](#)

الضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. وهذا الذي ذكرته من ان اولياء الله يجب عليهم الاعتصام. الاعتصام بالكتاب والسنة يجب عليهم الاعتصام بالكتاب والسنة وانه ليس فيهم معصوم يصوغ له او لغير - [00:34:16](#)

اتباع ما يقع في قلبه من غير اعتبار بالكتاب والسنة هو مما اتفق عليه اولياء الله عز وجل ومن خالف في هذا فليس من اولياء الله سبحانه الذين امر الله باتباعهم بل اما ان يكون كافرا واما ان يكون مفرطاً - [00:34:34](#)

في الجهل مفرطاً في الجهل يعني عظيم الجهل بالاجماع بالاجماع الواجب هو الاعتصام بالكتاب والسنة وبالاجماع لا يوجد معصوم بعد النبي صلى الله عليه وسلم وما ادعاه بعض غلاة المتصوف وبعض غلاة الرافضة من العصمة - [00:34:51](#)

لبعض ائمتهم فهو قول حادث لم يكن معروفاً لا في زمن الصحابة ولا في زمن التابعين ولا في زمن التابعين تابعي متى وجد؟ وجد ايام دولة العبيديين او الفاطميين يعني في القرن الرابع - [00:35:16](#)

ونهاية القرن الرابع بداية القرن الخامس. نعم قال وهذا كثير في كلام المشايخ كقول الشيخ ابي سليمان الداراني انه ليقع في قلبي النكتة من نكتة القوم فلا اقبلها الا بشاهدين الكتاب والسنة. المقصود هنا وهذا كثير بكلام المشايخ - [00:35:34](#)

المشايخ الالف واللام فيه للقاء اي المشايخ الذين عهد عنهم الصلاح والزهد هنا قال انه ليقع في قلبي النكتة من نكت القوم. نكت القوم يعني المقصود به هنا نكت اهل الصلاح - [00:35:55](#)

نكت اهل الذوق والوجد فلا اقبلها ليش ما يقبلها؟ يعني كيف معناه؟ يقرأ القرآن فيقع في قلبه فهم للاية ما يقبل فهمه للاية حتى يجد شاهدين على هذا الفهم لماذا؟ لان الله امرنا بك قال فلا اقبلها الا بشاهدين. الكتاب - [00:36:13](#)

والسنة ما رأيكم الان انسان يأتي ويقرأ القرآن اياك نعبد واياك نستعين يأتي ابليس ويلقي في قلبه ان معنى اياك نعبد واياك نستعين يعني هذا عظم عبادتي واكثر عبادتي وقد اتوجه الى الاولياء والصالحين في المضايق. هذا تفسير موجود وانا قرأته - [00:36:39](#)

هذا باي تفسير هذا مما يليقه ابليس من النكات على قلب بعض الناس على وجه التنديس وينشرونه باسم الدين لكن الواجب ان الانسان لا ينشر شيئاً ولا يقول شيئاً ولا يفعل بناء على مجرد الذوق حتى يجد له شاهدين - [00:37:07](#)

يجد له شهداً من الكتاب او السنة. نعم قال وقال ابو القاسم الجنيد رحمة الله عليه علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة. فمن لم يقرأ القرآن

ويكتب الحديث لا يصلح له ان - 00:37:29

تكلم في علمنا او قال لا يقتدى به. كيف يقتدى به وهو جاهل بالقرآن والحديث نعم قال وقال ابو عثمان النيسابوري من امر السنة على نفسه قولاً وفعلاً نطق بحكمة. ومن امر الهوى على نفسه قولاً وفعلاً - 00:37:42

فعلاً نطق بالبدعة لان الله تعالى يقول قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم وحملتم وان تطيعوه تهتدوا هذه العبارة يعني هذه العبارة عبارة ابو عثمان نيسابوري قريبة من عبارة الامام الشافعي - 00:37:59
قال من حفظ السنة قويت حجته وهنا قال من امر السنة على نفسه ينظر ماذا قال رسول الله فيمضي من امر السنة على نفسه قولاً وفعلاً نطق بالحكمة ومن امر الهوى - 00:38:17

يشوف ايش يقول نفسه قولاً وفعلاً نطق بالبدعة لان الهوى تريد مشتبهاتها نعم قال لان الله تعالى يقول قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا ما على الرسول الا البلاغ المبين - 00:38:37
وقال ابو عمرو ابن نجيب ابن النجيد احسن الله اليك ابن نجيد كل وجد لا يشهد له الكتاب والسنة فهو باطل. وكثير من الناس يغلط في هذا الموضوع فيظن في شخص انه ولي لله ويظن ان ولي الله يقبل منه كل ما يقوله - 00:38:55

ويسلم اليه كل ما يفعله. وان خالف الكتاب والسنة فيوافق ذلك الشخص ويخالف ما بعث الله به رسوله. الذي فرض الله على جميع الخلق تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر وجعله الفارق بين اوليائه واعدائه وبين اهل الجنة واهل النار وبين - 00:39:17
الاعداء والاشقياء فمن اتبعه كان من اولياء الله المتقين وجنده المفلحين وعباده الصالحين. ومن لم يتبعه كان من اعداء الله الخاسرين المجرمين فتجره مخالفة الرسول وموافقته ذلك الشخص اولاً الى البدعة والضلال واخراً الى الكفر والنفاق - 00:39:37
ويكون له نصيب من قوله تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً. يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً لقد اظلني عن الذكر بعد ان جاءني وكان الشيطان للانسان خذولاً - 00:39:57

وقوله تعالى يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا فراءى لها ضلولا السبيل ربنا آتهم ضعيفين من العذاب والعنهم لعنا كبيراً. وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم فحب الله - 00:40:12

والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعاً وان الله شديد العذاب. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراءوا العذاب وتقطعت فيهم الاسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأ منا. كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم - 00:40:32

وما هم بخارجين من نار وهؤلاء مشابهون للنصارى الذين قال الله فيهم اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحداً لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. تأملوا اية التوبة لماذا ذم الله اليهود والنصارى لاتخاذهم الاحبار والرهبان - 00:40:52

ارباباً من دون لماذا ذمهم؟ لانهم نظروا الى الاحبار وهم العلماء والرهبان وهم العباد نظرة اتباع كلي ما يقوله بابا ما يقوله القسمة يقوله القديس هو الدين خلاص. لا ينظر هل قول البابا هذا موافق للمنزل في التوراة - 00:41:12
هل قول الحبر موافق للموجود في الانجيل؟ ما ينظر ولذلك الله عز وجل قال اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله فالواجب على الانسان ان ينظر الى قول العلماء وقول العباد ينزله على كتاب الله - 00:41:32

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم قال في مسند الترمذي عن عدي ابن حاتم في تفسير هذه الاية لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال ما عبدوهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم احل لهم - 00:41:53
الحرام وحرّموا عليهم الحلال فاطاعوهم وكانت هذه عبادتهم اياهم ولهذا قيل في مثل هؤلاء انما حرّموا الوصول حرّموا. احسن الله اليك. انما حرّموا الوصول بتضييع الاصول. نعم. واي اعظم من الكتاب والسنة. حرّموا الوصول بتضييع الاصول. نعم. فان اصل الاصول تحقيق الامام بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:42:07

لابد من الايمان بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جميع الخلق انسهم وجنهم عربهم وعجمهم علمائهم وعبادهم وسوءتهم وانه لا طريق الى الله عز وجل لاحد من الخلق الا بمتابعته باطن وظاهرا وحتى لو ادركه - [00:42:33](#) موسى وعيسى وغيرهما من الانبياء لوجب عليهم اتباعه. كما قال تعالى واذا اخذ الله الميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول لما معكم لتؤمنون به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فمن تولى بعد ذلك فهو - [00:42:53](#)

اولئك هم الفاسقون. قال ابن عباس رضي الله عنهما ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لئن لئن بعث محمد وهو حي لا يؤمن ليؤمن به ولا ينصرنه وامره ان يأخذ على امته الميثاق لان بعث محمد وهم احياء به ولينصرنه. يعني الان - [00:43:13](#) تأمل هذه المسألة العظيمة عيسى عليه السلام وموسى عليه السلام لو كان حيين وجب عليهما اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا كيف يأتي انسان ويقول والله انا آآ اتبع النبي صلى الله عليه وسلم آآ في الظاهر واما الباطن فلا عندي - [00:43:37](#) عند الشريعة يتبع فيها الرسول. والحقيقة اتبع فيه ذوقي ووجدني هذا ضلال مبين نعم قال وقد قال الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به - [00:43:56](#) يريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم واعظهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغا وما ارسلنا من رسول - [00:44:13](#) الا ليطاع باذن الله. ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله ثوابا رحيمًا. فلا وربك لا يؤمنون حتى اكرموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت وان يسلموا تسليما. وكل من خالف شيء مما جاء به الرسول مقلدا في ذلك لمن يظن انه - [00:44:33](#)

ولي لله فانه بنى امره على انه ولي الله وان ولي الله لا يخالف في شيء ولو كان هذا الرجل من اكبر اولياء كاكابر الصحابة والتابعين لهم باحسان لم يقبل منهم ما خالف الكتاب والسنة. فكيف اذا لم يكن كذلك؟ وتجد كثيرا من هؤلاء - [00:44:53](#) في اعتقاد كونه وليا لله انه قد صدر منه مكاشفة في بعض الامور او بعض التصرفات الخارقة للعادة مثل ان يشير الى شخص سيموت او يطير في الهواء الى مكة او غيرها او يمشي على الماء احيانا او يملأ ابريقا من الهواء او ينفق - [00:45:13](#) بعض الاوقات من الغيب او يختفي احيانا عن اعين الناس او ان بعض الناس استغاث به وهو غائب او ميت فرآه قد جاءه فقضى حاجته او يخبر الناس فيما سرق لهم او بحال غائب لهم او مريض او نحو ذلك من الامور. قال وليس في شيء من هذه الامور ما يدل على ان صاحبها ولي لله - [00:45:33](#)

بل قد اتفق اولياء الله على ان الرجل لو طار في الهواء او مشى على الماء لم لم يغتر به حتى ينظر متابعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وموافقته لامره ونهيه. لماذا لا بد من النظر في موافقة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:56](#) لان الساحر ها يفعل اشياء خارقة للعادة في نظرننا؟ هل معنى هذا انه صار ولي لله قطعا لا اذا ما هي علامة الولي لله؟ ليس ذات الكرامة وانما علامة الولي لله متابعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:15](#)

واعظم الكرامة اعظم الكرامة اتباع سبيل الكرامة وهو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واي كرامة اعظم من ان الانسان يكون حبيبا لله ولا يمكن ان يكون حبيبا لله حتى يكون متبعا لرسول الله - [00:46:35](#) قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم هذه نيل مرتبة الكرامة فاتبعوني يحببكم الله هذه نيل مرتبة الكرامة وزيادة الجائزة ويغفر لكم ذنوبكم. نعم قال وكرامات اولياء الله تعالى اعظم من هذه الامور. وهذه الامور الخارقة للعادة وان كان قد يكون صاحبها وليا لله. فقد يكون عدوا لله. فان - [00:46:57](#)

الخوارق تكون فان هذه الخوارق تكون لكثير من الكفار والمشركين. واهل الكتاب والمنافقين وتكون لاهل البدع وتكون من الشياطين. فلا ان يظن ان كل من كان له شيء من هذه الامور انه ولي لله. بل يعتبر بل يعتبر اولياء الله بل يعتبر اولياء الله بصفاتهم - [00:47:29](#)

وافعالهم واحوالهم التي دل عليها الكتاب والسنة. ويعرفون بنور الايمان والقرآن وبحقائق الايمان الباطلة. وشرائع الاسلام الظاهرة. هاي مسألة مهمة كيف نعتبر اولياء الله بصفاتهم ننظر الى صفاتهم ما هي - [00:47:49](#)

الصدق الامانة الزهد الورع قضاء حوائج الناس تعليم الناس وننظر الى افعالهم ما هي افعالهم؟ صلاة. صوم زكاة حج مو رقص وطبل ومزمار يقول هذا ذكر وننظر الى احوالهم ما هي احوالهم - [00:48:07](#)

احوالهم يدعون الناس الى دين الله يدعون الناس الى عبادة الله ولا يدعون الناس الى تعظيم انفسهم يمسك له ايده هالشكل يقول بوس ايدي لا وبعض الناس يمد رجله يقول بوس رجلي - [00:48:33](#)

يظن ان هذه ولاية علامة اولياء الله يجب ان نعتبرها بثلاثة امور. صفاتهم وافعالهم واحوالهم المحيطة ماذا نتجوا هل انتجوا للناس حب الكتاب والسنة؟ هل انتجوا للناس حب الصحابة ولا انتجوا للناس الرقص؟ وانتجوا للناس البعد عن الكتاب والسنة - [00:48:47](#)

نعم قال ومثال ذلك ان الامور المذكورة وامثال وامثالها قد توجد في اشخاص ويكون احدهم لا يتوضأ ولا يصلي الصلوات المكتوبة بل قد يكون ملابسا لنجاسات معاشرة للكلاب يأوي الى الحمام - [00:49:15](#)

والقمامين والمقابر والمزابل رائحته خبيثة لا يتطهر طهارة الطهارة الشرعية ترى ايه يا شيخ؟ نعم الشرعية انا عندي الشرعية. نعم. لا يتطهر الطهارة الشرعية ولا يتناول لا يتطهر الطهارة الشرعية ولا يتنظف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب ولا كلب. وقال عن هذه - [00:49:30](#)

اخذية ان هذه الحشوش محتضرة اي يحضرها الشيطان. وقال من اكل من هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا. فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم وقال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وقال ان الله نظيف يحب النظافة - [00:49:56](#)

قال وقال خمس من الفواسق يقتلن في الحل والحرم. الحية والفأرة والغراب والحدأة والكلب العقور. وفي رواية الحية والعقرب وامر وامر صلوات الله وامر وامر صلوات الله وسلامه عليه بقتل كلاب وقال - [00:50:16](#)

من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرع ولا ذرعا نقص من عمله كل يوم القراء. وقال لا تصحب الملائكة رفقة معهم وقال اذا ولغ الكلب في اناء احكم فليغسله سبع مرات احداهن بالتراب. وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين - [00:50:36](#)

يسبونه ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر كرهوا يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اسرهم والاغالال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه. اولئك هم - [00:50:56](#)

فاذا كان الشخص مباشرا للنجاسات والخبائث التي يحبها الشيطان او او يأوي الى الحمامات والحشوش التي تحظرها الشياطين او يأكل الحياة والعقارب والزنابير واذان الكلاب التي هي خبائث وفواسق او يشرب البول ونحوه من - [00:51:16](#)

التي يحبها الشيطان او يدعو غير الله ويستغيث بالمخلوقات ويتوجه اليها او يسجد الى ناحية شيخه ولا يخلص الدين لرب العالمين او يلبس الكلاب او النيران او يأوي الى المزابل والمواضع النجسة. او يأوي الى المقابر ولا سيما مقابر الكفار - [00:51:36](#)

من اليهود والنصارى والمشركيين او يكرهوا سماع القرآن وينفروا وينفروا عنه ويقدم ويقدم على سماع الاغاني والاشعار ويؤثر سماع مزامير الشيطان على سماع كلام الرحمن فهذه علامات اولياء الشيطان لا علامات واولياء الرحمن والعجب من الناس كيف يصدقون هؤلاء - [00:51:56](#)

انا ادركت رجل كان يعني في السبعين من عمره ذكر لي والدي رحمه الله عنه انه حفر لنفسه حفرة بمدى اربعين مترا في داره اربعين متر ثم في داخل هذه الحفرة - [00:52:18](#)

حفر ما يشبه مكان القبر ودخل فيه سماها الخلوة دخل في هذه الخلوة اربعين يوما لم يخرج منها يتغوط في ذاك المكان وينام في ذاك المكان ولا يتوضأ ولا يغتسل اربعين يوم - [00:52:44](#)

ولا يتطهر ولا يتنظف لا في شعره ولا في ظفريه ظفريه واهله اذا ارادوا ان ينزلوا اليه الطعام لا ينزلون اليه الطعام الا ان يكون مطبوخا بالثوم والكراس والبصل بعد اربعين يوم خرج واغتسل واذا الناس يأتون اليه يمسخونه هذا ولي من اوجه الله - [00:53:07](#)

رجل لم يحظر جمعة ولا جماعة ودخل في غار اربعين يوم. كيف يصير ولي من اولياء الله هذا هو عين تلبيس ابليس الله المستعان. قالوا ها عنده مكاشفات يعرف وين ناقتنا ضاعت طيب معاها ابالساة الجن - [00:53:30](#)

يعينونه خلاص؟ هذا ميزان عندكم الميزان عندهم ان يخبروه وين وين ها تليفونه مسروق اجل معناها لازم يصير هو اولياء الله. لانهم يعرفون كل شيء والموساد يعرفون الاشياء خلاص معناته صاروا اولياء لله - [00:53:50](#)

ما اغبى ما اغبى بعض الناس. نعم قال وقال ابن مسعود رضي الله عنه لا يسأل احدكم عن نفسه الا القرآن. فان كان يحب القرآن فهو يحب الله وان كان يبغض القرآن فهو يبغض الله. فقال عثمان بن عفان - [00:54:10](#)

رضي الله عنه لو طهرت قلوبنا لما شبعنا من كلام الله عز وجل قال ابن مسعود الذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الماء البقي والغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقر - [00:54:23](#)

قال وان كان الرجل خبيرا بحقائق الايمان الباطنة فارقا بين الاحوال الرحمانية والاحوال الشيطانية فيكون قد قذف الله في قلبه من كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم وقالت - [00:54:37](#)

تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. فهذا من المؤمنين الذين جاء فيهم الحديث الذي رواه الترمذي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:54:57](#)

فراصة المؤمن فانه ينظر بنور الله. قال الترمذي حديث حسن. وقد تقدم الحديث الصحيح الذي في البخاري وغيره قال فيه لا زال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. واذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - [00:55:13](#)

ابي يسمع بي يبصر بي يبطش بي يمشي والانسان لا عطينه ولان استعاذني لاعيذه وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموتى واكره مساءته ولا بد له منه. فاذا كان العبد من هؤلاء فرق بين حال او - [00:55:33](#)

انبياء الرحمن يحالي اولياء الشيطان. كما يفرق الصيرفي بين الدرهم الجيد والدرهم الزيت. وكما يفرق من يعرف الخيل بين الفرس والفرس الرديء وكما يفرق من يعرف الفروسية بين الشجاع والجبان وكما انه يجب الفرق بين النبي الصادق - [00:55:53](#)

وبين المتنبي الكاذب فيفرق بين محمد الصادق الامين رسول رب العالمين وموسى والمسيح وغيرهم وبين متى الكذاب والاسود العنسي وطليحة الاسدي والحارث الدمشقي وباباه الرومي وغيره من الكذابين وكذلك يفرق بين اولياء الله المتقين واولياء - [00:56:13](#)

الظالمين لا شك ان الفروقات جلية لكن لمن؟ لمن اعطاه الله بصيرة بالكتاب والسنة واما من لم يعط بصيرة بالكتاب والسنة فان الشيطان يلبس عليه وساذكر لكم مثالا وبه نختم الحديث ان شاء الله - [00:56:38](#)

لو ان ناسا من عوام المسلمين اليوم رأوا شيئا في السماء يضيء لهم ويخاطبهم ويكلمهم بالله عليكم اكثر الناس ما ماذا سيظنون اجيبه ايش يقصي يظنه احد امرين اما يظنون انه رب العالمين - [00:56:59](#)

مما يظنون انه ملك من الملائكة واللي تأمل الان الى هذه القصة قرن الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله المفترى عليه اصحاب الطريقة الجيلانية يفترون عليه يكذبون عليه خرج من المسجد بعد صلاة العشاء - [00:57:25](#)

مثل حالنا الان بعض شوية فنظر الى السماء فقال اخش يا عدو الله الطلاب يتعجبون شيخ يكلم من فقال مرة اخرى لن تعدو قدرك عدو الله فقال في الثالثة اعوذ بالله منك - [00:57:48](#)

الطلاب ينظرون يمنى يسرى ما يجدون شيء لماذا الشيخ يقول هذا الكلام فقال له يا شيخنا سمعناك قلت كذا وكذا وكذا لم قال جاءني ابليس عدو الله في هذه السحابة - [00:58:14](#)

جالسا على كرسي ويقول لي يا عبد القادر رفعت عنك القلم قال فقلت اخشى عدو الله قال يا عبد القادر اني انا ربك فقلت اخشى عدو الله قال اسجد لي قلت اعوذ بالله منك قال فذهب - [00:58:33](#)

قاله طلابه كيف علمت انه ابليس؟ يلا شوفوا الان نور الكتاب والسنة واثره في الفرق بين الاولياء المزعومين وبين اولياء الرحمن الصادقين قالوا له يا شيخ لك كيف علمت ان هذا ابليس ليش ما هو ملاك من ليش ما هو رب العالمين - [00:59:03](#) هو قال لك انا رب العالمين قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا من قال انا ربك علمت انه كذاب قال ولان الله قال لاكرم خلقه وهو محمد صلى الله عليه وسلم. قال فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. وقال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:59:26](#)

كيف يقول لي انا رفعت عنك القلم شوفوا العلم واثره بالتفريق بين الهامات الشياطين وبين الهامات رب العالمين فكل الهام ليس معروضا على الكتاب والسنة ظلالة مبينا. لذلك ابليس في اخر الزمان يعاون الدجال في اشياء كثيرة - [00:59:53](#) الدجال كما اخبر النبي يمسي في المشرق ويصبح في المغرب ويصبح في المغرب ويمسي في المشرق كيف يشير هذه المسافة الله اعلم يأتي القرية الكاملة فيقول لهم انا ربكم تطيعوني - [01:00:18](#) او اهلككم وامحلكم فلا يؤمنون به فيخرج من من دارهم لاحظ الان فتجف ضروع دوابهم ابتلاء من الله عز وجل وتبيس زروعهم وتغور مياه ابارهم فمن كان من المنافقين يتبعونه - [01:00:36](#)

يقولون انت انت ومن كان من المؤمنين يقولون لو كان صادقا لاصح عينه العائرة عينه عورة لو كان هو رب العالمين كيف تكون عينه عورة؟ رب العالمين موصوف بالكمال والجمال والجلال - [01:01:08](#) هم موصوف بالقبايح والنقائص عياذا بالله لكن من يفرق من عنده علم بالكتاب والسنة اما الذي ليس عنده علم بالكتاب والسنة تأملوا معي الان. غلام احمد القاضيانى لما خرج في القارة الهندية ايام الاحتلال الانجليزي في الهند - [01:01:25](#) كم تبيعهم الناس؟ ملايين الملايين من المسلمين. لماذا يتبعونه؟ وهم يقرأون القرآن؟ وما محمد الا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبي. كيف يتبعونه على انه نبي؟ كيف - [01:01:44](#)

هذا دليل ان ابليس لا يستطيع ان يفرغ ولا ان يعيش الا اذا انطمس نور الكتاب والسنة في قلب عبد او في قرية ها ارض او في بلدة ما. نسأل الله ان يبصرنا واياكم بنور الكتاب والسنة. وان يرزقنا - [01:02:03](#) واياكم نوره وهدهداه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين بارك الله فيكم العقيدة والشريعة هذا تقسيم انما جاء به الباطنية لافساد الدين - [01:02:23](#)

قالوا الدين في حقيقة وفيه شريعة. الشريعة هو الامر الظاهر صلاة صوم زكاة الحقيقة هي التي على عكس ذلك يقولون هذه اسرار لا يعلمها الا مشايخه عاد كل واحد يفسر الحقيقي على هواه - [01:02:45](#)

الاسماعيلية على هواهم الاغاخانية على هواهم الدرزية على هواهم عرفت نسأل الله السلامة والعافية لا لكنهم يزعمون الاسلام ولا لأ طيب ملك الاحكام هاكك كثيرى نسأل الله السلامة والعافية سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:03:05](#)

- [01:03:30](#)